اربع ساعات ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد
بين الظهر والعصر وهذا اسرع ما وقع له وفي تاريخ
الخطيب ان اسماعيل بن احمد النيسابوري قرا البخاري
في ثلاثة مجالس يبتدي من المغرب وتنقطع القراة وقت
الفجر ومن الضحى الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر
وحكي ان حافظ المغرب ابا القاسم العبدوسي قرا
البخاري بلفظه ايام الاستسقا في يوم واحد وكان الوالد
رحمه الله تعالى يجمع جماعة يسبحون الف تسبيحة يهديها
لبعض الاموات ويهللون سبعين الف تهليلة
يهديها لبعضهم وكان اهل تريم يعتنون بها
ويوصي بعضهم بمال لذلك وكان الوالد رحمه الله هو
المتصدي لذلك والقايم به وهذا المذكور تداوله الصوفية
قديما وحديثا واوصى بعضهم بالمحافظة عليه وذكروا
ان الله يعتق به رقبة من اهدي له وانه ورد في الحديث
وذكر الامام اليافعي ان شابا كان من اهل الكشف ماتت
امه فبكى وصاح فسيل عن ذلك فقال ان امه ذهبوا
بها الى النار وكان بعض الاوليا حاضرا فقال اللهم
اني قد هللت سبعين الفا واني اشهدك اني قد اهديتها
لام هذا الشاب فتبسم الشاب وقال اخرجوا امي من النار
وادخلوها الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صحة الخبر
وصدق كشف الشاب ولكن قال الحافظ ابن حجر ان الخبر المذكور
وهـ

وهو من قال لا اله الا الله سبعين الفا فقد اشترى
نفسه من النار باطل موضوع قال الحافظ النجم
الغيطي لكن ينبغي للشخص ان يفعل ذلك اقتدا بالسادة
الصوفية وامتثالا لقول من اوصى به وتبركا بافعالهم
وقد ذكره الولي العارف سيدي محمد بن عراق نفعنا الله
به في بعض رسايله قال وكان شيخه يامر به واما بعض
اخوانه كان يهلل السبعين الالف ما بين الفجر وطلوع
الشمس قال وهذه كرامة له من الله فنسال الله
تعالى ان يمن علينا بذلك انتهى واما التسبيح فله اصل
فقد اخرج الطبراني في الاوسط والخرايطي عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان
اخر يومه عتيق الله قال النجم الغيطي وهذه فايدة
عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغنيمة جسيمة يبادر الى
الاعتنا بها وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى له اعتنا
تام بالذكر لاسيما قراة القران فكان اكثر عبادته قراته وكان
اكثر طاعاته قلبية وكان يتهجد بالليل ويصلي الوتر
مع مقدمته كل ليلة ثلاثة عشر ركعة وكان يحث اصحابه
على التهجد وكان يقول لي تعود القيام اخر الليل ولو
انك تلعب وكان يعسر عليه الصوم فلا يصوم الا رمضان
وربما صام ستا من شوال قال بعض العلما وما كان ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)